

العوامل البيئية وسماكة الشخصية وعلاقتها بعودة المدمن للإعاطي

(دراسة على عينة من مدمني الهيروين)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

**العوامل البيئية وسلامة الشخصية وعلاقتها بعودة المدممن
للإعاطي**

(دراسة على عينة من مدمني الهيروين)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩
دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – أ.د/ليلى أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ – أ.د/ أحمد عصمت السيد علي شومان

أستاذ بقسم طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات – كلية الطب
جامعة عين شمس

٣ – أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ – أ.د/ هالة إبراهيم عوض الله

أستاذ طب المجتمع والبيئة ورئيس قسم العلوم الطبية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

العوامل البيئية وسماكة الشخصية وعلاقتها بعودة المدمن للإعاطي

(دراسة على عينة من مدمني الهيروين)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩
دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

١ – أ.د/ ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ – أ.د/ أحمد عصمت السيد علي شومان

أستاذ بقسم طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات – كلية الطب
جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٨



(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

(البقرة: ٣٢)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك،
والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد أن من الله سبحانه وتعالى الحنان المنان عليًا بإتمام هذه الرسالة... فلا يسعني
إلا أن أتقدم بوافر الشكر وخالص التقدير إلى كل من **الأستاذة الدكتورة / ليلي
أحمد السيد كرم الدين** - أستاذ بقسم الدراسات النفسية للأطفال - بكلية الدراسات
العليا للطفولة - جامعة عين شمس، كما أتوجه بوافر الشكر وخالص التقدير إلى
الأستاذ الدكتور / أحمد محمد السيد علي هومان - أستاذ بقسم طب المجتمع
والبيئة وطب الصناعات - كلية الطب - جامعة عين شمس، والذي أشرفا على هذه
الرسالة منذ أن كانت فكرة في ذهن الباحث، وعلى ما أفنيا من وقت وبذلا من جهد،
وأسديا من نصح لي، وأفاضا من العلم الزاخر والخلق الكريم، مما كان لهما أفضل
الأثر في مساعدة الباحث على انجاز هذه الرسالة.... فجزاهما الله خير الجزاء
وأحسنه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السادة المحكمين استبيان العوامل البيئية...
لهم مني كل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى المبحوثين على قبولهم تطبيق المقياس والاستبيان عليهم...
فلهم مني كل الشكر والتقدير.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى قسم العلوم الإنسانية البيئية بدايةً من **أ.د/ أحمد
مصطفى العتيق** - رئيس القسم وكل أعضاء هيئة التدريس وزملائي على كل ما
قدموه لي من دعم لإنجاز هذه الرسالة.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى والدي العزيز وأمي الغالية وإخوتي... على دعمهم الكامل
ليني كل شيء... أدعوا الله أن يطيل في أعمارهم.

بهاش

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل البيئية وسمات الشخصية وعلاقتها بعودة المدمن للتعاطي، وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لأنه يستهدف معرفة العوامل المؤثرة في الظاهرة، وتحليل عملية التفاعل بين الأسلوب الوصفي والأداة، ولوجود تراث نظري ودراسات سابقة يمكن أن تقوم بدعم موضوع هذه الدراسة الذي مازال يحتاج إلى العديد والعديد من الدراسات.

كما استخدم الباحث أدوات استبيان العوامل البيئية ومقياس ايزنك للشخصية واستخدم الدراسة الارتباطية لتحقيق أهداف دراسته، ويقوم على أساس معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك بقصد الوصول إلى معرفة هل هناك علاقة أم لا، وكانت العينة مكونة من (٥٠) مفردة مقسمة إلى (٢٥) مفردة منتكسين و(٢٥) مفردة غير منتكسين من مستشفى الدمرداش ومستشفى أبو العزائم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كانت أهمها: لا توجد علاقة ارتباطية بين العوامل البيئية وعودة المدمن للتعاطي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٦٧) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ولكن توجد علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية وعودة مدمن الهروين للتعاطي من حيث (الانبساط والانتزان، الانطواء والانتزان) لصالح غير المنتكسين، ووجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية من حيث (الانبساط والانفعال، الانطواء والانفعال) لصالح المنتكسين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢,٢١٣) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة (المنتكسين وغير المنتكسين) لسمات الشخصية والصورة الذهنية، حيث توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لإجمالي ايزنك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٦٦٩) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

واقترحت الدراسة بعض التوصيات منها:

١. توصي الدراسة بضرورة أن تهتم بالابتعاد عن أصدقاء السوء نظراً لانتشار ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرها على الأمن القومي سلباً وبشدة على اقتصاد الدولة وسلامة أفرادها.
٢. ضرورة عمل دوريات تفتيش مستمرة على المقاهي وخاصةً في المناطق العشوائية.
٣. أهمية توفير برامج علاجية مقننة ومدرسة ذات فاعلية وتعميمها وتدريب العاملين بالمجال عليها ومراجعتها كل فترة.
٤. ضرورة الإشراف على ما يقدمه الإعلام عن ظاهرة الإدمان ومراجعته قبل عرضه لتجنب نشر ظاهرة الإدمان بدلاً من مقاومتها والحد منها، والتي يقدمها الإعلام ولاسيما الدراما بصورة تساعد على زيادة عدد المدمنين وليس تقليلهم.
٥. ضرورة معالجة التفكك الأسري الذي يعد أحد الأسباب الهامة في انتشار ظاهرة الإدمان.

المختصر

المقدمة:

تعد مشكلة الادمان مشكلة عالمية حيث تعاني منها معظم دول العالم كذلك تعاني منها مصر كما يعانون من تنامي وتعاضم مشكلة استعمال المخدرات والكحوليات، وتعد مشكلة الاعتماد على المواد المخدرة من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع حيث تؤثر على الشباب في مرحلة حرجة من حياتهم، كما تؤثر على البالغين بشكل يؤدي لخفض الانتاجية وغياب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، والانحراف السلوكي عن معايير المجتمع، بالإضافة إلى انتشار الجريمة والانحلال الجسدي والأخلاقي في شريحة كبيرة من شرائح المجتمع.

وحتى يمكن محاصرة المشكلة والسيطرة عليها في مرحلة مبكرة من مرحل الانتشار فإن ذلك يتطلب تكاتف العديد من القطاعات في الدولة وعلى رأسها البحث العلمي بحيث يمكن توفير قاعدة بيانات موثقة يمكن من خلالها رسم الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع المشكلة، سواء في المدى القريب أو المدى البعيد، وعلى ذلك لا يمكننا اغفال الصعوبات الحقيقية في مجال بحوث الادمان، والتي يعتبر أكثرها احتمالاً هو تخوف المفحوصين من عدم سرية المعلومات والمساس بالسمعة أو من المساءلة القانونية خوفاً من العقاب مما ينعكس على دقة البيانات التي يتم الحصول عليها من العينة محل الدراسة.

كما أن الأضرار الواقعة على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمدمن جعل من إدمان العقاقير خطراً عاماً على نطاق العالم كله، وعلى نطاق حياة المدمن الشخصية من جميع جوانبها، فالإدمان يؤثر بالسلب على علاقته بنفسه ومفهومه عن ذاته من حيث تحديد أهدافه واهتماماته ورسم الخطط المستقبلية والتطلع إلى المستقبل، كما يمس الصلة بالبيئة التي يعيش فيها من خلال علاقته بأفراد أسرته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه. ونظراً لما يحدثه تعاطي المخدرات من تغيرات فسيولوجية على جسم المتعاطي نتيجة تأثير المخدر على بعض وظائف الجسم حيث يتمثل في الاعتماد العضوي الذي ينتج عنه تكيف وتعود الجسم على

المخدر، وما يتبع ذلك من ظهور لاضطرابات نفسية، وعضوية شديدة على المدمن، خاصةً عندما يمتنع عن تناول المخدر بصورة مفاجئة.

أهمية الدراسة:

١. وجود مشكلة يجمع عليها العلماء وحتى العامة تتعلق بتعاطي وتجارة المواد المخدرة.
٢. الارتفاع المستمر لأعداد مدمني الهيروين وتدني أسعار المخدر مما سمح لشريحة كبيرة من المجتمع باستخدامه دون العلم بخطورته.
٣. ضرورة الاهتمام بعملية إعادة تأهيل المدمن كمرحلة أساسية ومهمة لمنع الانتكاسة أو العودة إلى تعاطي الهيروين.
٤. دراسة العوامل البيئية وسمات الشخصية والإجابة عن السؤال عما إذا كان لهما علاقة بعودة المدمن للتعاطي.
٥. محاولة تقديم جهد من أجل المساعدة على تقليل الظاهرة والحد من انتشارها.
٦. انفاق أموال طائلة في عملية جلب وتهريب وتعاطي ومكافحة المخدرات في وقت أصبحت بلادنا في حاجة لأقل مال لإعادة بناء الدولة والنهوض بها.
٧. عدم تناول متغيرات هذه الدراسة معاً في أدبيات علم النفس.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على العلاقة بين العوامل البيئية وسمات الشخصية من جهة وعودة المدمن للتعاطي من جهة أخرى.
٢. تحديد تأثير العوامل البيئية على عملية تأهيل المدمن.
٣. تحديد تأثير سمات الشخصية على عملية تأهيل المدمن.
٤. معرفة إمكانية الاستفادة من وجود علاقة بين العوامل البيئية وسمات الشخصية من جهة وعودة المدمن للتعاطي من جهة أخرى.

٥. محاولة الحد من الانتكاسة أو العودة للتعاطي مرة أخرى.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل البيئية وعودة مدمن الهيروين للتعاطي.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية وعودة مدمن الهيروين للتعاطي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة (المنتكسين وغير المنتكسين) لسمات الشخصية والصورة الذهنية الشائعة تجاه التعاطي.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي لكونه أنسب أنواع المناهج ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل العوامل البيئية وسمات الشخصية وعلاقتها بعودة المدمن للتعاطي، ورغبةً منا في معرفة المشكلات السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها لتقدم جانب من جوانب الرعاية المتكاملة للجوانب (الطبية والاجتماعية والنفسية)، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من خلال المعلومات وتفسيرها ثم استخلاص النتائج ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من العودة للتعاطي.

ويهدف المنهج الوصفي إلى تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، والوصف يغلب عليه صفة التحديد الذي ينصب على الجوانب الكيفية والجوانب الكمية معاً، بهدف تحديد خصائص الظاهرة أو وصف العلاقة بين المتغيرات.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة بصورتها النهائية ٥٠ شخص من مدمني مخدر الهيروين مقسمةً إلى ٢٥ منتكسين و ٢٥ غير منتكسين، وهى عينة شبه عشوائية حيث حدد الباحث المنشآت مستشفى الدمرداش لتمثل الحكومية ومستشفى أبو العزايم لتمثل الخاصة والتي تخدم مرضى الإدمان من جميع أنحاء الجمهورية ويوجد بهما مرضى يمثلون جميع أطراف المجتمع وطبقاته سواء في العلاج الاقتصادي أو المتميز.

خصائص العينة:

١. تم اختيار العينة من المدمنين على مخدر الهيروين.
٢. أن يكون المدمن قد تجاوز مرحلة انسحاب المخدر من الجسم وإن كانت حوالي أسبوع، كان الباحث يختار من تجاوزت فترة دخوله المستشفى أسبوعين على الأقل بالنسبة للمنتكسين، وغير المنتكسين كان الباحث يختار من تجاوزوا البرنامج العلاجي أكثر من ٩ شهور.
٣. أن يكون السن بين ١٨ و ٥٠ سنة لتمثل كل الأعمار من الراشدين تقريباً.

أدوات الدراسة:

١. استبيان العوامل البيئية.
٢. مقياس ايزنك للشخصية.

خطة التحليل الإحصائي:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences (V. 23) وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي، وتعد هذه الخطوة - تفريغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's لاختبار ثبات متغيرات الدراسة والتجزئة النصفية.

٢. اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الدراسة وإجمالي الاستقصاء.
٣. الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في صورة جداول (الأعداد والنسب) لمتغيرات الدراسة.
٤. إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة فروض الدراسة.
٥. اختبار "ت" للتحقق من صحة فروض الدراسة للمتغيرات الكمية.
٦. اختبار "كا^٢" للتحقق من فروض الدراسة للمتغيرات الكيفية.

النتائج:

١. لا توجد علاقة ارتباطية بين العوامل البيئية وعودة المدمن للتعاطي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٦٧) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
٢. توجد علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية وعودة مدمن الهروين للتعاطي، من حيث (الانبساط والاتزان، الانطواء والاتزان) لصالح غير المنتكسين ووجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية من حيث (الانبساط والانفعال، الانطواء والانفعال) لصالح المنتكسين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢,٢١٣) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة (المنتكسين وغير المنتكسين) لسمات الشخصية والصورة الذهنية تجاه التعاطي. حيث لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لبعد الانبساط - الانطواء عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة (ت) (١,١٢٣) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لبعد الاتزان - الانفعال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة (ت) (٦,٦٩٥) وهي قيمة دالة معنوياً عند

مستوى معنوية (0,05)، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لبعء الكذب - الصدق عند مستوى معنوية (0,05) حيث بلغت قيمة (ت) (2,456) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05)، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لإجمالي قائمة إيزنك عند مستوى معنوية (0,05) حيث بلغت قيمة (ت) (4,669) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05).

قائمة موضوعات الدراسة

الصفحة	الموضوع
	المستخلص
	الملخص العربي
ك	قائمة الجداول
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
٣	المقدمة
٤	أولاً: مشكلة الدراسة
٥	ثانياً: أهداف الدراسة
٦	ثالثاً: أهمية الدراسة
٧	رابعاً: مفاهيم الدراسة
١٣	خامساً: فروض الدراسة
الفصل الثاني: المرجعية النظرية للدراسة	
١٧	تمهيد
١٨	أولاً: الإدمان
٥٣	ثانياً: الانتكاسة
٥٧	ثالثاً: الشخصية
٧٤	رابعاً: العوامل البيئية
٩٩	الخلاصة
الفصل الثالث: دراسات وبحوث سابقة	
١٠٣	تمهيد
١٠٤	المحور الأول: دراسات تناولت العوامل الفيزيائية على عملية العودة للإدمان
١١٠	المحور الثاني: دراسات تناولت سمات شخصية مدمني المخدرات
١١٩	المحور الثالث: دراسات تناولت الانتكاسة لدى المدمنين

الصفحة	الموضوع
١٢٧	التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة	
١٣١	تمهيد
١٣١	أولاً: منهج الدراسة
١٣٢	ثانياً: نوع الدراسة
١٣٢	ثالثاً: مجال الدراسة
١٣٣	رابعاً: عينة الدراسة
١٤٣	خامساً: أدوات الدراسة
١٥٣	سادساً: إجراءات الدراسة
١٥٤	سابعاً: أساليب التحليل الإحصائي
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
١٥٧	أولاً: عرض نتائج الدراسة
١٧٠	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
١٩٣	ثالثاً: توصيات الدراسة
مراجع الدراسة	
١٩٩	أولاً: المراجع العربية
٢١٠	ثانياً: المراجع الأجنبية
ملاحق الدراسة	
٢١٧	ملحق رقم (١): أسماء السادة محكمي الاستبيان
٢١٩	ملحق رقم (٢): استبيان العوامل البيئية إعداد الباحث
٢٣٥	ملحق رقم (٣): مقياس ايزنك للشخصية
3	المستخلص باللغة الإنجليزية
5	الملخص باللغة الإنجليزية